

النفاق الأخلاقي وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك

Moral Hypocrisy and its Relationship with Inferiority Feeling among Graduate Students at Yarmouk University

زين زياد الدواغره¹، رامي عبدالله طشطوش²

¹ Zain Ziad Al- Dawaghreh, ² Rami Abdallah Tashtoush

¹ ماجستير في الإرشاد النفسي- جامعة اليرموك- الأردن

² أستاذ دكتور- قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس- عُمان، أستاذ دكتور- قسم علم النفس الإرشادي والتربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة اليرموك- الأردن

¹ Master in Psychological Counseling, Yarmouk University, Jordan

² Professor, Department of Psychology, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman
Professor, Department of Counseling and Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan

¹ zaindawaghreh0@gmail.com, ² r.tashtoush@squ.edu.om

Accepted

قبول البحث

2024/2/29

Revised

مراجعة البحث

2024/1/21

Received

استلام البحث

2023/12/27

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.2.7>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

النفق الأخلاقي وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك

Moral Hypocrisy and its Relationship with Inferiority Feeling among Graduate Students at Yarmouk University

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين النفق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. **المنهجية:** في ضوء المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)، اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي. وقد تم تطوير مقياس للنفق الأخلاقي، ومقياس آخر للشعور بالنقص من إعداد الباحثان، تكونت عينة الدراسة من (530) طالبًا وطالبة (229) من الذكور و(301) من الإناث من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النفق الأخلاقي لدى أفراد العينة كان منخفضًا، ومستوى الشعور بالنقص كان متوسطًا، ولم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص والوظيفة، ووجدت فروق دالة إحصائية في مستوى النفق الأخلاقي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين والمتزوجات، أما مستوى الشعور بالنقص فوجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وأخرى تعزى لمتغير الوظيفة لصالح غير الموظفين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النفق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. **الخلاصة:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت بما يلي: إجراء دراسات نفسية للتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى تشكل النفق الأخلاقي، بناء برامج لزيادة التوعية لكافة أفراد المجتمع حول مخاطر الشعور بالنقص على الأفراد والمجتمع، إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بنفس المتغيرات على عينات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: النفق الأخلاقي؛ الشعور بالنقص؛ طلبة الدراسات العليا.

Abstract:

Objectives: The current study aimed to investigate the relationship between moral hypocrisy and inferiority feeling among postgraduate's students at Yarmouk University.

Methods: In light of the demographic variables (gender, marital status, field of specialization, job), the descriptive, correlational approach was adopted. To achieve the goal of study, scales of moral hypocrisy and inferiority feeling were developed by the researcher. The study sample consisted of (530), (229) of which were males and (301) were females from postgraduate students at Yarmouk University were they selected by the available method.

Results: The results of the study showed that the level of moral hypocrisy among the sample was low, and the level of feelings of inferiority was medium, and there were no statistically significant differences due to the variables of gender, specialization and occupation. There were statistically significant differences attributed to the gender variable in favor of females, and others attributed to the job variable in favor of non-employees. The results also showed a positive correlation between moral hypocrisy and a feeling of inferiority among postgraduate students at Yarmouk University.

Conclusions: In light of the findings of the study, it recommended the following: conducting psychological studies to identify the causes and motives that lead to the formation of moral hypocrisy, building programs to increase awareness for all members of society about the dangers of feeling inferior to individuals and society, and conducting a study similar to the current study with the same variables on different samples.

Keywords: Moral Hypocrisy; Inferiority Feeling; Graduate Students.

المقدمة:

يمارس الإنسان في حياته اليومية العديد من السلوكيات، وخلف كل منها عدد من المقاصد، فبعض الأشخاص يكون الهدف من سلوكياتهم هو فعل الخير، والبعض الآخر يكون الهدف وراء سلوكياته هو الظهور بصورة إيجابية أمام الأشخاص المحيطين به أو الحصول على النظرة الإيجابية من الآخرين وإما للحفاظ على نظرة ذاتية إيجابية، ومن خلال الحياة اليومية نرى أن الناس لديهم إصرار للظهور بشكل أخلاقي في الأماكن العامة وهذا ليس ضروري في الأماكن الخاصة، فمثلاً يتصرف الناس بشكل أكثر أخلاقية في الأماكن التي فيها سلطة حيث يكون السلوك هنا خاضع للرقابة؛ وبالتالي يكون التزامهم ملاحظ من قبل الجميع، وهنا يحقق سلوكهم الأخلاقي أهداف عملية كالحفاظ على سمعة إيجابية، بالإضافة إلى اكتساب مكانة اجتماعية أعلى والتوافق مع الأعراف والتقاليد (Dong, et al., 2019).

ويعد الحفاظ على الإدراك والصورة الإيجابية للذات دافع قوي للسلوك البشري، فغالبًا ما يُقيّم الناس أنفسهم على أنهم متفوقون على أقرانهم، ويبرز هذا في المجال الأخلاقي. وعندما تتعرض هذه المشاعر للتهديد من الآخرين المقارنين فإن الناس قد ينتقصون من أخلاق الآخرين لتمجيد أنفسهم، فالهمم عند أي شخص هو الحفاظ على مشاعر التفوق والصورة الإيجابية بعيد عن أي إحساس بمشاعر النقص والدونية (Dong, et al., 2019). يعتبر النفاق الأخلاقي موضوعًا متجددًا، قديم النشأة حديث الاهتمام؛ وهو من الموضوعات التي تستحق البحث، ويظهر هناك تخوف من التطرق إليه؛ لصلته بذات الإنسان وخفايا سلوكه، ولاختلاف الظاهر عن الباطن فيما يتعلق بتصرفات الكثيرين، ويحدث هذا لأسباب عدة بعضها مرتبط بظروف داخلية وبعضها الآخر بظروف خارجية. وقد جاء الاهتمام بهذه الظاهرة نظرًا لتعدد الظواهر المرتبطة به والتي ربما تكون سببًا أو مسببًا لها؛ من بينها الشعور بالنقص، فهذه المشاعر ربما تتولد لدى الفرد من أسباب عدة دافعةً به إلى سلوكيات لتعويض تلك المشاعر التي قد تكون سوية أو غير سوية كالنفاق الأخلاقي (Rustichini & Villeval, 2012).

إن مفهوم الشعور بالنقص واحد من أهم اكتشافات على النفس الفردي، وأصبح هذا المفهوم معروف عالميًا، فالأطباء النفسيين على اختلاف فروع ومدارس علم النفس يستخدمونه في الكثير من مزيد من الجهد لممارسة هذا السلوك، فمثلاً الشخص قصير القامة يحاول أن يمشي على أطراف أصابع قدميه ليبدو أكثر طولًا (آدلر، 2005).

مشكلة الدراسة:

جاء الاحساس بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين لطلبة الدراسات العليا حيث تمت ملاحظة أن العديد من طلبة الدراسات العليا، يمارسون سلوكيات لا تتناسب مع قيمهم الأخلاقية أو أن أقوالهم لا تتناسب مع أفعالهم. ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدب السابق خاصة الدراسات التي بحثت النفاق الأخلاقي، والدراسات التي بحثت الشعور بالنقص، تمت ملاحظة أن هذين المتغيرين لقيًا اهتمامًا كبيرًا من الباحثين التربويين واتخذوهما متغيرًا في الكثير من أبحاثهم ودراساتهم؛ وعليه قرر الباحثان البحث في العلاقة بينهما مع محاولة ربطهما مع العديد من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة) وللكشف عما إذا كان هناك علاقة بين النفاق الأخلاقي والشعور بالنقص.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تنبع الأهمية النظرية من خلال البحث في متغيري النفاق الأخلاقي، والشعور بالنقص، حيث أنهما لم يجرِ عليهما إلا القليل من الدراسات العربية، كما أنه لم يكن هناك دراسات جمعت بين هذين المتغيرين مما يعطي الدراسة قوة وأهمية.
- كما تأتي أهمية هذه الدراسة في إضافة النتائج المعرفي، على أنها تستهدف التعرف على مستوى كل من النفاق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وكيف يتأثر كل منهما بمتغيرات أخرى، والبحث في وجود علاقة ارتباطية بينهما.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية في كون نتائج هذه الدراسة يؤمل أن تساعد المتخصصين إلى اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية للتقليل من الآثار التي قد تتركها ظاهرة النفاق الأخلاقي.
- وفرت هذه الدراسة مقياسًا للنفاق الأخلاقي وآخر للشعور بالنقص تمكن للباحثين التربويين من استخدامهما مستقبلًا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.
- التعرف على مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

- التعرف على الفروق الإحصائية في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تبعًا لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة).
- التعرف على الفروق الإحصائية في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تبعًا لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة).
- الكشف عن وجود علاقة بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟
- ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

مصطلحات الدراسة:

• النفاق الأخلاقي:

هو قيام الأفراد بممارسة أعمال لا يمتلكون القناعة لممارستها وذلك للحصول على الرضا من قبل المحيطين بهم، فهو تناقض وعدم انسجام بين الخفاء والعلن، وتناقض بين الأقوال والسلوك (اللدادي والناضر، 2015). ويُعرف النفاق الأخلاقي إجرائيًا: بالدرجة التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض.

• الشعور بالنقص:

هو شعور الفرد بالضعف وأنه أدنى من الآخرين، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس، والخجل في المواقف الاجتماعية، وضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة التحرر من الشعور بالنقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص (فارس، 2016). ويُعرف الشعور بالنقص إجرائيًا: بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس الذي استُخدم في الدراسة الحالية.

• طلبة الدراسات العليا:

هم الطلبة الملتحقين ببرامج الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي من طلبة جامعة اليرموك في كافة التخصصات خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2022/2021.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تقتصر هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا الذين كانوا ملتحقين ببرامجهم في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022/2021.
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا دون غيرهم من طلبة الجامعة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولاً: النفاق الأخلاقي:

يعد النفاق الأخلاقي عملية تتألف من خطوتين: تتمثل الأولى في اعتبار الاختيار فرصة للحفاظ على المبادئ الأخلاقية للفرد، والخطوة الثانية هي تعظيم المكاسب الشخصية وتقليل التكاليف مع الاستمرار في الظهور بشكل أخلاقي (Finney, 2006). كما أن هذه الظاهرة ليست أمرًا موحدًا بين كل الأفراد، فبعضهم يضبطون أحكامهم وفق أفعالهم هم أيضًا أولئك الذين يتصرفون بشكل أكثر أنانية والذين تختلف قراراتهم الافتراضية والفعلية أكثر من غيرها (Rustichini & Villeval, 2012). ذكر واتسون والشيخ (Watson & Sheikh, 2007) في دراستهما أن النفاق الأخلاقي هو طريق الفرد ليصل إلى

مصلحته الذاتية، فالسلوك الأناني والذاتي وُجد مع الإنسان منذ النشأة، إلا أنها نسبية تختلف من فرد لآخر، وأن التفكير بالمصلحة الذاتية هو سمة من سمات التكيف الإنساني، لذلك من الممكن أن يُقيّم الأفراد الأعمال بأنها سلبية أو إيجابية بناءً على درجة ارتباطها بتحقيق مصلحتهم الذاتية وليس قيمتها الحقيقية، وكذلك بناءً على درجة الأناية والذاتية لدى كل فرد. وهنا يجب الانتباه إلى أن درجة معتدلة من الأناية قد تكون مقبولة ثقافيًا، ولكن إذا تكرر السلوك الأناني في سلسلة من المواقف أصبح سمة لصاحبه من الممكن أن تفوقه إلى الرفض الاجتماعي.

وكما يرى زانقانيه (Zangeneh, 2010) إن النفاق الأخلاقي رذيلة اجتماعية فهي أحد الأسباب وراء تقليل الثقة بين الأفراد وتكوين حاجز يمنع تعاونهم، وبذلك فهو عظيم التأثير في الحياة الطبيعية ويعيق استمرارها فهي تسبب الضعف والاضطراب والفوضى في أي مجتمع تظهر فيه، وبالأخص فإن هذه الظاهرة تنتشر في دول العالم الثالث وذلك لطبيعة المستويات الاجتماعية في تلك المجتمعات فتصل إلى مستويات القرية والمدينة وحتى البيت. وبذلك فالنفاق بحسب علماء النفس والاجتماع هو تناقض وعدم تطابق بين القول والفعل، وهو نوعان: الأول في العقائد وهو الأكثر خطورة، أما النوع الثاني يكون في الأمثال والأقوال ويعني إشاعة الفساد الاجتماعي الذي يسبب خلل في توازن المجتمع ويسبب الدمار والخراب.

ويشير هيل (Hale, 2012) إلى أن النفاق الأخلاقي ليس فقط تضارب واختلاف بين التصور والسلوك الفعلي للفرد، فمن الممكن أن يأتي النفاق الأخلاقي على عدة صور منها: إعطاء الأفراد أو الأشياء تقييمات وصفات ليست موجودة من الأساس، أو على صورة لوم الآخرين على سلوكيات يتم اقرارها من قبل الفرد نفسه الذي يلوم الآخرين. كما أن للنفاق الأخلاقي أربع صور وفقاً للأسلوب الذي يتخذه الفرد أثناء ممارسته لهذا النوع من النفاق وهي كالآتي: التناقض، والتظاهر، واللوم، والرضا عن النفس (الداوي والناصر، 2015).

لا يعتبر النفاق الأخلاقي سلوكاً تلقائياً عفواً؛ بل هو سلوك له أسباب قوية تدفع الإنسان ليكون منافقاً، ومن هذه الأسباب:

- أسباب تربوية اجتماعية: إن الثقافة السلطوية التي لا تعطي الأفراد فرصاً للاستقلالية في كل المراحل العمرية، تجعل الأفراد غير قادرين على تحمل المسؤولية ولا يبادرون في تقديم مشاركات فاعلة في المجتمع، باستثناء تلك المشاركات التي يقصدون منها المنفعة الذاتية، أي تعزيز الذات على حساب المجتمع واتخاذ كافة السبل للظهور حتى لو كان ذلك على حساب المبادئ الأخلاقية، فالفرد يتصرف بصورة معاكسة لما يبطن ليصل إلى تحقيق مكاسبه وأهدافه الشخصية مما يعمق مفهوم النفاق الأخلاقي.
- سيطرة السرية في المجتمعات العربية: إن شيوع السرية بشكل مفرط يغرس في النفس القيام بخزن بعض الأفكار التي قد لا تكون خطيرة أو تافهة في العقول، وهذه الأفكار تجعل من الأفراد غامضين في تصرفاتهم متصفين بالازدواجية في مواقفهم، وهذا جوهر النفاق الأخلاقي.
- القمع من أجل إخضاع الآخرين وطاعتهم: إن انتشار ظاهرة القمع وغياب ينعي لدى الفرد مفهوم المراقبة والمتابعة الخارجية، ويقلص مفهوم المراقبة الذاتية، فيتحول مركز الضبط من مركز ضبط داخلي إلى مركز ضبط خارجي، فبالتالي يختلف سلوك الفرد في وجود السلطة عن غيابها وهنا تظهر الازدواجية التي تعد الصورة العملية للنفاق الأخلاقي (الربيع، 1995).

ثانياً: الشعور بالنقص:

وصف أدلر الشعور بالنقص بأنه سلوك طبيعي يحدث مع كل البشر وفي أزمان وأوقات عديدة؛ وذلك لوجود حاجات يسعى الفرد لإشباعها، ويتوقف مستوى هذا الشعور على الدرجة التي يكون بإمكان الفرد فيها التعامل مع احتياجاته لتحقيق رغباته، فهي قد تعاود الفرد على ظهور حاجات ورغبات جديدة، ويبدو ذلك في عدة علامات كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك من المواقف الاجتماعية وخاصة التي تتضمن النقد والنقاش وضعف القدرة على تحمل المسؤولية والانسحاب والانعزال (عايد، 2005).

اقترح أدلر أن هناك ثلاث مهام رئيسية في الحياة هي: العمل، الحب، المجتمع. ومن خلال هذه المهام تتكون العلاقة مع الذات أو المجتمع أو الزوج سواء أكانت إيجابية أو سلبية، ومن خلال تلك المواقف والتفاعلات الاجتماعية يتكون للشخص أسلوب الحياة والذي من خلاله يُحكّم على الشخص من قبل الآخرين من خلال عدة أمور كالمواقف والقيم والمعتقدات، ولأجل كل ذلك يتولد شعوراً بالنقص والذي يولد سلوكيات غير تكيفية لأن الشخص يسعى للتفوق ولذلك فإذا كانت العلاقات غير داعمة وكلها انتقادات فإنها تشعره بالدونية تجاه ذاته فيتعرض للضغوط النفسية أو يمارس السلوكيات غير التكيفية لكي يواجه الصعوبات التي يتعرض لها (الخزاعلة، 2017).

وعرف لين (Lin, 2007) الشعور بالنقص بأنه شعور من داخل الفرد بالعجز والدونية وذلك نتيجة لعدم تحقيق الفرد لمتطلبات حياته أو تعارضها وقد يتطور إلى عقدة نقص، والشعور بالنقص دافع لإيجاد الحل لمسببات هذا الشعور، ويعرفه كونيل (Connell, 1995) هو شعور الفرد بأنه أقل من الآخرين، وبالتالي فإن عدم قبوله لنفسه يحول دون الاستمتاع بالحياة، حيث أن عقدة النقص حالة متقدمة من الإحباط، وتحدث بسبب تعرض الفرد لمجموعة متتابعة من الإحباطات وعدم القدرة على تحقيق الرغبات والأهداف المرجوة والمرسومة من قبل الفرد.

ويمتاز الأفراد الذين لديهم مشاعر نقص بالمخادعة ولا يمتلكون أي استراتيجيات تساعد في التكيف فهم يخفون ما يشعرون به ملقون بالانتماء واللوم على من حولهم، أو أنهم يسلكون طريق التجاهل، وبالرغم من كل ذلك فإن هذه المشاعر على صلة وثيقة بعدد من الاضطرابات النفسية، مثل: اليأس، الاكتئاب، القمع، إضافة إلى ذلك فإن هذه المشاعر تبدأ بالظهور عندما يبالغ الأفراد في إصدار الأحكام الذاتية وبالبغون في جلد ذواتهم منتهياً الأمر بهم إلى الاحترام المتدني للذات (النواجحة، 2019).

ويأتي هذا الشعور من عدة أسباب كما يذكرها العفراوي (2008):

- الأسباب الحيوية: قد يكون السبب في ظهور الشعور بالنقص وجود عيوب بالجسد أو النفس كالفقور الجسدي والعقلي والاجتماعي والاقتصادي، يدفع الفرد للوقوع في السخرية والانتقاد.
- الأسباب النفسية: يؤدي تدني مفهوم الذات لدى الفرد إلى العديد من المشاكل النفسية كالإحباط والتوتر والفشل وسوء التوافق النفسي وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وغيرها من المشاكل، بالإضافة إلى وجود العديد من الصفات الغريبة وغير المألوفة لدى الفرد من غير أن يكون نقصاً حيوياً، لكنها تؤدي إلى السخرية من قبل الآخرين وقد تصبح علامة يُعرف صاحبها من خلالها، مثل وجود بقعة بيضاء في جلد الفرد، بياض في شعره، وضعف غير طبيعي وغيرها.
- الأسباب البيئية: من أهمها المشاكل الأسرية المضطربة، والاتجاهات التربوية الخاطئة في معاملة الأبناء لها تأثير كبير على التكوين النفسي ونشوء أغلب العقد النفسية كالتدليل الزائد والحرمان من الرعاية وإحساس الطفل أنه غير مرغوب فيه، بالإضافة إلى وجود الطفل في عائلات فقيرة تجعله في موقع مقارنة مع الآخرين فيشعر بالعجز والإحساس بالنقص، وكذلك تأثير القيود الاجتماعية على الإنسان.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً لأبرز الدراسات السابقة التي قاما الباحثين بالاطلاع عليها وقد تم التقسيم وفق محورين، المحور الأول يتضمن الدراسات المرتبطة بالنفاق الأخلاقي، والمحور الثاني: يتضمن الدراسات المرتبطة بالشعور بالنقص وقد تم ترتيب الدراسات في كل منها وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: النفاق الأخلاقي:

- في دراسة أجراها اللداوي والناضر (2015) التي هدفت للتعرف على درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية لسلوك النفاق الأخلاقي وعلاقته بالثقة التنظيمية السائدة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. حيث تكون مجتمع الدراسة من (2456) معلماً ومعلمة، وتكونت العينة من (331) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق استبانة لسلوك النفاق الأخلاقي، بينت النتائج أن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية لسلوك النفاق الأخلاقي كان منخفضاً من وجهة نظر المعلمين.
- وقام بولمان وروتان (Polman & Ruttan, 2012) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة تأثير عواطف معينة على النفاق الأخلاقي، والميل بين الأفراد للحكم على الآخرين بصرامة أكثر مما يحكمون على أنفسهم. وقد تم إجراء هذه الدراسة في جامعة واشنطن في سانت لويس. أشارت النتائج إلى أن الغضب يزيد من النفاق الأخلاقي، والشعور بالذنب يقضي على النفاق الأخلاقي، وأن الحسد عكس النفاق الأخلاقي.
- وفي دراسة أجراها ريسنشني وفيلفل (Rustichini & Villeval, 2012) هدفت إلى الكشف عن علاقة السلطة بالنفاق الأخلاقي، وكذلك الكشف عن مدى ثبات التفضيلات للمعايير الاجتماعية التي يحملها الأفراد في المواقف المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (83) طالباً من طلبة كليتي الهندسة وإدارة الأعمال في جامعة مينيسوتا، استخدم الباحث استبانة لقياس العينة، وأشارت النتائج إلى أنه كلما امتلك الفرد سلطة أقوى تغنى بمبادئ أخلاقية بعيدة كل البعد عن الواقع الحقيقي الإجرائي، وكذلك فإن التفضيلات الاجتماعية قد تكون مرنة لدى الأفراد.
- دراسة واتسون والشيخ (Watson & Sheikh, 2007) هدفت إلى قياس درجة تقبل المجتمع للنفاق الأخلاقي لتحقيق المصلحة الشخصية إذا لم يكن ضمن السياق العام للشخصية. تكونت عينة الدراسة من (64) طالبة و(72) طالباً من طلبة البكالوريوس في الجامعات المتوسطة في الشمال الشرقي والوسط الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحث استبانة متدرجة (9-1)، أشارت النتائج إلى أن الفرد إذا وجد بدائل أخلاقية لتحقيق المصلحة الشخصية فإنه يقوم باستخدامها، ولكنه إذا لم يجد يستخدم طرقاً غير أخلاقية.

ثانياً: الشعور بالنقص:

- في دراسة أجراها خنجر وكرم الله (2019) هدفت التعرف على العلاقة بين الغيرة والشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من (200) طالبة جامعية بواقع (99) طالبة من الأقسام العلمية و(101) طالبة من الأقسام الإنسانية. بينت النتائج أن هناك علاقة طردية بين مشاعر الغيرة ومشاعر النقص ويمكن أن يؤثر أحدهما بالآخر.
- وفي دراسة تم إجراؤها من قبل مارتا وآخرون (Marta et al., 2018) والتي هدفت إلى وصف مشاعر النقص لدى الطلبة في المدرسة الإعدادية الإسلامية، اتبعت الدراسة منهج الوصف التحليلي. تكونت العينة من (38) طالباً من جامعة أنامالاي في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الشعور بالنقص، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاعر النقص لدى الطلبة كانت في فئة متوسطة.
- وفي دراسة أجرتها الشمل ومحمود (2018) هدفت التعرف على العلاقة بين الشعور بالنقص والخجل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم في السعودية. وتكونت العينة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، تم تطبيق مقياس الشعور بالنقص ومقياس الخجل الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مشاعر نقص، وكانت هذه المشاعر موجودة لدى الإناث منها لدى الذكور، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالنقص والخجل الاجتماعي.

- وفي دراسة أجراها فارس (2016) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من (200) طالب وطالبة من جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم بناء أداتين لقياس الشعور بالنقص ومعنى الحياة اعتماداً على نظرية الفريد أدلر بالنقص، ونظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة، كما أن مشاعر النقص تفاوتت تبعاً لمتغير الجنس بحيث توجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.
- والدراسة التي أجراها عايد (2005) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام مقياس الشعور بالنقص الذي تم بناؤه من قبل الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالنقص وهي لدى الإناث أكثر من الذكور، كما تبين أن طلبة الكليات العلمية أكثر شعوراً بالنقص من الكليات الإنسانية، وأن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الطموح بحيث كان مستوى الطموح لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلحظ من العرض الأنف الذكر للدراسات السابقة التي تناولت النفاق الأخلاقي، والشعور بالنقص بأنها جاءت متفاوتة في الأهداف، والنتائج، والادوات المستخدمة فيها، والعينة، وبالنظر إلى دراسات المحاور يلحظ أنه تم إجراء بعضها في البيئات الغربية وبعضها في البيئات العربية. ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات تبين أنه لم يكن هناك دراسة بحثت النفاق الأخلاقي وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا، الأمر الذي يشير إلى أهمية المتغيرات، وتأثيرها على الأفراد. وتأتي هذه الدراسة تزامناً مع أهمية النفاق الأخلاقي، والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بالبحث والدراسة.

بحدود اطلاع الباحثين، فإن الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة أنها جمعت بين متغيرين على درجة من الأهمية في حياة طلبة الدراسات العليا وربطها بمتغيرات ديمغرافية لم يسبق التطرق لها بالبحث والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، كما وتعد هذه الدراسة -بحسب علم الباحثين- فأنها أول الدراسات الأردنية التي تناولت النفاق الأخلاقي وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا وبناء على ذلك يأمل الباحثان أن يكون لهذه الدراسة موقعاً بين الدراسات التي تهتم بتناول مختلف العناصر النفسية والشخصية لطلبة الدراسات العليا، وحافزاً للمزيد من الدراسات والأبحاث ضمن هذه المتغيرات وضمن هذه العينة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النفاق الأخلاقي وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، لذا تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتوافقه مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك الذين بلغ عددهم (5308) المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (530) طالب وطالبة وقد شكلت ما نسبته 10% من مجتمع الدراسة. ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	229	43.2
	أنثى	301	56.8
	المجموع	530	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	347	65.5
	متزوج/متزوجة	183	34.5
	المجموع	530	100.0
مجال التخصص	إنساني	268	50.6
	علمي	262	49.4
	المجموع	530	100.0
الوظيفة	موظف	220	41.5
	غير موظف	310	58.5
	المجموع	530	100.0

يظهر من جدول (1) بالنسبة لمتغير الجنس أن (الإناث) هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (301) وبنسبة مئوية (56.8%)، بينما (الذكور) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (229) وبنسبة مئوية (43.2%). أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية يظهر أن (أعزب/عزباء) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (347) وبنسبة مئوية (65.5%)، بينما (متزوج/متزوجة) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (183) وبنسبة مئوية (34.5%). وبالنسبة لمتغير مجال التخصص يظهر أن (إنساني) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (268) وبنسبة مئوية (50.6%)، بينما (علمي) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (262) وبنسبة مئوية (49.4%). وبالنسبة لمتغير الوظيفة يظهر أن (غير موظف) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (310) وبنسبة مئوية (58.5%)، بينما (موظف) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (220) وبنسبة مئوية (41.5%).

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس النفاق الأخلاقي: قام الباحثان بعد الاطلاع على مقياسي عبد الله وعلي (Abdullah & Ali, 2018) ومقياس اللداوي والناظر (Al-Laddawi, 2015) و، وبناء أداة لقياس النفاق الأخلاقي واتسمت بمستوى مقبول من الصدق والثبات، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (15) موقف.

دلالات الصدق والثبات لمقياس النفاق الأخلاقي:

دلالات الصدق الظاهري:

صدق المحكمين: تم عرض مقياس النفاق الأخلاقي على (10) من المحكمين وذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، للتأكد من الصدق الظاهري، بهدف إبداء آرائهم حول صحة ودقة محتوى المقياس، ومن حيث وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، واتفق (80%) من المحكمين ألا يتم تعديل أي من الفقرات. صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل موقف والمقياس الكلي. وكانت جميع فقرات مقياس النفاق الأخلاقي دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، وتم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.2) معياراً لقبول الفقرات حسب ما أشار إليه عودة (Odeh, 2010).

دلالات ثبات مقياس النفاق الأخلاقي: تم تطبيق مقياس النفاق الأخلاقي على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة بهدف الخروج بدلالات الثبات، وقد تم احتساب معامل الثبات للمقياس بطريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.853)؛ وبطريقة الإعادة (Re-Test) حيث بلغ قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.839)، ويلاحظ من القيم السابقة أن معامل الثبات كان مرتفعاً. تصحيح مقياس النفاق الأخلاقي: تكون مقياس النفاق الأخلاقي بصورته النهائية من (15) فقرة، وتكونت كل فقرة من (3) عبارات، تم إعطاء العبارة الأولى (1)، العبارة الثانية (2)، العبارة الثالثة (3)، وذلك بوضع إشارة (X) في المكان الذي يعكس حالة المستجيب، وقد تم احتساب مستويات المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (3)} - \text{الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = \frac{3 - 1}{3} = 0.67$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.67) إلى نهاية كل مستوى (النجار والزعبي، 2013).

جدول (2): طول الفئات حسب التدرج الخماسي لاستجابات العينة لمقياس النفاق الأخلاقي

المستوى	فئة الأوساط الحسابية
منخفض	1.67-1
متوسط	2.34-1.68
مرتفع	أكثر من 2.34

ثانيًا: مقياس الشعور بالنقص: قام الباحثان بإعداد مقياس الشعور بالنقص الذي يجمع بين مقياس محمد (2018)، ومقياس ياسين والعكاشي (2006)، ومقياس سيكرليا ودورس وميركوفيتش (Čekrlja, Đurić, Mirković, 2017) بعد ترجمته، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة موزعة على (4) أبعاد؛ هي:

- ضعف الثقة بالنفس: يتكون من (12) فقرة.
- الخجل في المواقف الاجتماعية: يتكون من (12) فقرة.
- ضعف القدرة على اتخاذ القرار: يتكون من (10) فقرات.
- الكفاح من أجل التفوق: يتكون من (10) فقرات.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الشعور بالنقص في الدراسة الحالية:

دلالات الصدق الظاهري:

صدق المحكمين: تم عرض مقياس الشعور بالنقص على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، للتأكد من الصدق الظاهري، وإبداء آرائهم حول صحة ودقة محتوى المقياس، ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومناسبتها، وتم إجراء التعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) من المحكمين.

صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل موقف والمقياس الكلي وكانت جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً ($0.05 \geq \alpha$) لذا لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس الشعور بالنقص: تم احتساب ثبات المقياس بطريقتين: بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وقد تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بين (0.929-0.835)، وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالنقص ككل (0.947). وبطريقة ثبات الإعادة (Re-Test) للعينة الاستطلاعية؛ وكانت معاملات ثبات الإعادة لمقياس الشعور بالنقص تراوحت بين (0.912-0.811) وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.934) أي أن معامل الثبات لمقياس الشعور بالنقص كان مرتفعاً.

تصحيح مقياس الشعور بالنقص: اعتمد الباحثان سلم ليكرت الخماسي لتصحيح مقياس الشعور بالنقص، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (تنطبق بدرجة عالية جداً، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة منخفضة، تنطبق بدرجة منخفضة جداً)، وتم إعطاء تنطبق بدرجة عالية جداً (5)، تنطبق بدرجة عالية (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق بدرجة منخفضة (2)، تنطبق بدرجة منخفضة جداً (1)، وقد تم احتساب مستويات المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5)} - \text{الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل مستوى (النجار والزعي، 2013).

جدول (3): طول الفئات حسب التدرج الخماسي لاستجابات العينة لمقياس الشعور بالنقص

المستوى	فئة الأوساط الحسابية
منخفض	أقل من 2.34
متوسط	3.66-2.34
مرتفع	أكثر من 3.66

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة بالتسلسل التالي:

- تحديد مشكلة وأسئلتها.
- إعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات للدراسة؛ ومن ثم الخروج بالصورة النهائية لأدوات الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على عينة الدراسة من خلال رابط الكتروني تم تصميمه لهذه الغاية.

- استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لنظام الرزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة للوصول إلى النتائج وتفسيرها ووضع التوصيات المناسبة.

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام بعض الأساليب الإحصائية متمثلة بما يلي: للإجابة عن سؤالي الأول والثاني استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. بينما استُخدم تحليل التباين الرباعي (4 Way-ANOVA) عديمة التفاعل للإجابة عن السؤاليين الثالث والرابع، وبالنسبة للسؤال الخامس استُخرج معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس النفاق الأخلاقي، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس لدى أفراد الدراسة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في جدول (4).

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	2.0943	.84898	متوسطة
2	9	1.7906	.87795	متوسطة
3	6	1.7283	.96329	متوسطة
4	10	1.6283	.77992	منخفضة
5	8	1.6151	.83120	منخفضة
6	3	1.5792	.79836	منخفضة
7	4	1.5415	.78933	منخفضة
8	12	1.5377	.76520	منخفضة
9	13	1.4811	.73568	منخفضة
10	14	1.4679	.73007	منخفضة
11	15	1.4566	.72428	منخفضة
12	7	1.4245	.71373	منخفضة
13	5	1.4094	.68766	منخفضة
14	1	1.3868	.65320	منخفضة
15	2	1.3170	.62213	منخفضة
-	مقياس النفاق الأخلاقي	1.5639	.50020	منخفضة

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (1.3170-2.0943)، حيث جاءت الفقرة رقم "11" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.0943) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم "2" بمتوسط حسابي (1.3170) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (1.5639) وبدرجة منخفضة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس الشعور بالنقص، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في جدول (5).

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الكفاح من أجل التفوق	3.4964	.74410	متوسطة
2	الخجل في المواقف الاجتماعية	2.6002	.72260	متوسطة
3	ضعف الثقة بالنفس	2.4289	.68688	متوسطة
4	ضعف القدرة على اتخاذ القرار	2.3415	.82744	متوسطة
-	مقياس الشعور بالنقص	2.6984	.51824	متوسطة

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.3415-3.4964)، حيث جاء بعد "الكفاح من أجل التفوق" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.4964) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة بعد "ضعف القدرة على اتخاذ القرار" بمتوسط حسابي (2.3415) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.6984) وبدرجة متوسطة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في جدول (6).

جدول(6): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الجنس	ذكر	1.5965	.53376	منخفضة
	أنثى	1.5391	.47247	منخفضة
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	1.5174	.44812	منخفضة
	متزوج/متزوجة	1.6521	.57750	منخفضة
مجال التخصص	إنساني	1.5082	.45320	منخفضة
	علمي	1.6209	.53902	منخفضة
الوظيفة	موظف	1.5479	.49786	منخفضة
	غير موظف	1.5753	.50234	منخفضة

يلاحظ من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للنفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة) ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الرباعي (4-ways ANOVA للأداة (دون تفاعل)، وذلك كما في جدول (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) للنفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.304	1	.304	1.243	.265
الحالة الاجتماعية	2.133	1	2.133	8.727	.003
مجال التخصص	.802	1	.802	3.282	.071
الوظيفة	.372	1	.372	1.523	.218
الخطأ	128.327	525	.244		

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: الجنس، ومجال التخصص، والوظيفة. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "متزوج/متزوجة".

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مجال التخصص؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الجنس	ذكر	2.6140	.52664	متوسطة
	أنثى	2.7625	.50323	متوسطة
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	2.6856	.50538	متوسطة
	متزوج/متزوجة	2.7227	.54237	متوسطة
مجال التخصص	إنساني	2.7028	.54928	متوسطة
	علمي	2.6939	.48545	متوسطة
الوظيفة	موظف	2.6326	.53634	متوسطة
	غير موظف	2.7450	.50065	متوسطة

يلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة) ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الرباعي (4-ways ANOVA) للأداة (دون تفاعل)، وذلك كما في جدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
الجنس	2.094	1	2.094	7.980	.005
الحالة الاجتماعية	.339	1	.339	1.291	.256
مجال التخصص	.005	1	.005	.020	.886
الوظيفة	1.225	1	1.225	4.667	.031
الخطأ	137.788	525	.262		

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "أنثى". كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الوظيفة وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "غير موظف". بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيري: الحالة الاجتماعية، ومجال التخصص.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس؛ تم استخراج معامل الارتباط (Correlation coefficient) بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وذلك كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10): معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك

النفاق الأخلاقي	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص	0.583**	0.000

يظهر من جدول (10) أن معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بلغت (0.583) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($P<0.05$) بين النفاق الأخلاقي والشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

جدول (11): معامل الارتباط بين الدرجات على أبعاد الشعور بالنقص والنفاق الأخلاقي

النفاق الأخلاقي		
ضعف الثقة بالنفس	معامل الارتباط	.671**
	الدلالة الإحصائية	.000
الخجل في المواقف الاجتماعية	معامل الارتباط	.511**
	الدلالة الإحصائية	.000
ضعف القدرة على اتخاذ القرار	معامل الارتباط	.622**
	الدلالة الإحصائية	.000
الكفاح من أجل التفوق	معامل الارتباط	-.243**
	الدلالة الإحصائية	.000

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يظهر من جدول (11) أن معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي وبعد ضعف الثقة بالنفس لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بلغت (0.671) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) بين النفاق الأخلاقي وبعد ضعف الثقة بالنفس لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. في حين أن معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي وبعد الخجل في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بلغت (0.511) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) بين النفاق الأخلاقي وبعد الخجل في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

كما أن معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي وبعد ضعف القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بلغت (0.622) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) بين النفاق الأخلاقي وبعد ضعف القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. بينما كان معامل الارتباط بين النفاق الأخلاقي وبعد الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بلغت (-0.243) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) بين النفاق الأخلاقي وبعد الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

الخاتمة:

النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟"

بينت نتائج السؤال الأول أن مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك قد جاء في المستوى المنخفض. حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة النفاق الأخلاقي لاستجابات العينة (1.5639) وبانحراف معياري (0.5002).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة متوقعة ومحتملة، ويعزوان ذلك إلى ما حثنا عليه ديننا الحنيف بالابتعاد عن النفاق واتباع الصدق، فالنفاق من الأخلاق الوخيمة التي تمس القيم والأخلاق والتي لا يجب أن يتصف فيها الفرد لما تركه من آثار سلبية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، بينما الصدق من مكارم الأخلاق التي يجب إتباعها لما لها من فوائد عظيمة تعود على المجتمع، كذلك تعزى هذه النتيجة المنخفضة للنفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك إلى التنشئة الاجتماعية الإسلامية التي تحث على مكارم الأخلاق مثل الصدق والابتعاد عن الأخلاق السيئة مثل النفاق. ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشار إليه زانقانيه (2010) إلى أن النفاق الأخلاقي رذيلة اجتماعية فهي أحد الأسباب وراء تقليل الثقة بين الأفراد وتكون حاجز يمنع تعاونهم وبذلك فهو عظيم التأثير في الحياة الطبيعية ويعيق استمرارها فهي تسبب الضعف والاضطراب والفوضى في أي مجتمع تظهر فيه.

كما يمكن تفسير النتيجة المنخفضة للنفاق الأخلاقي بناءً على عينة الدراسة، حيث أن طلبة الدراسات العليا قد قطعوا شوطاً لا بأس به في ميدان الدراسة ودخلوا عالم البحث العلمي وعليهم التخلُّق بأخلاقه، فيجب أن يتصف طالب الدراسات العليا بالصدق والابتعاد عن النفاق الأخلاقي التي تلحق الضرر به.

ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشار إليه الدردورة (2009) بأن النفاق مهلكة للشخص تقتل صاحبها من الناحية النفسية، فالمنافق إنسان ثقته بنفسه معدومة ويعاني من مشاعر نقص في قدراته وشخصيته، كما يبدو أو يرى نفسه مهائلاً وهو في الأساس جبان، فنجدته مثلاً يؤذي من هو أفضل منه وأقوى منه، خاصة إذا كان الإنسان لديه مقومات الحلم والعزة في مجتمعه أو له مكانة وسمعة طيبة، بينما طالب الدراسات العليا ثقته عالية وواثق من قدراته وشخصيته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللداوي والناظر (2015) التي أشارت إلى أن درجات النفاق الأخلاقي كانت منخفضة لدى العينة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟"

بينت نتائج السؤال الثاني أن مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك قد جاء في المستوى المتوسط. حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الشعور بالنقص لاستجابات العينة (2.6984) وبانحراف معياري (0.51824).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى سعي الفرد إلى الكمال، حيث أن رغبته القوية لتحقيق الكمال وتلبية جميع رغباته واحتياجاته تجعله يشعر بالنقص، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتضمن النقد والقمع والتنمر تُشعر الفرد بالنقص.

ومما يدعم هذا التفسير من الأدب النظري ما أشار إليه عايد (2005) بأن الشعور بالنقص هو سلوك طبيعي يحدث مع كل البشر وفي أزمان وأوقات عديدة وذلك لوجود حاجات يسعى الفرد لإشباعها ويتوقف مستوى هذا الشعور على الدرجة التي يكون بإمكان الفرد فيها التعامل مع احتياجاته لتحقيق رغباته، فهي قد تعاود الفرد عن ظهور حاجات ورغبات جديدة، ويبدو ذلك في عدة علامات كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك من المواقف الاجتماعية وخاصة التي تتضمن النقد والنقاش وضعف القدرة على تحمل المسؤولية والانسحاب والانعزال.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على نظرية أدلر التي بينت أن الشعور بالنقص يتطور لدى الفرد نتيجة الميل الفطري لدى البشر في التفوق، فكل فرد يبذل جهداً للتفوق، وبمجرد أن هناك عوائق تظهر بين الشخص وحاجاته فإن مشاعر النقص تبدأ بالظهور.

وتشكل الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الأردني بشكل عام، وطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بشكل خاص سبباً يمكن عزو النتيجة إليه، فعدم قدرة الطلبة على تحقيق احتياجاتهم ومتطلباتهم بالشعور بالنقص. ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشار إليه لين (2007) (Lin) بأن الشعور بالنقص هو شعور من داخل الفرد بالعجز والدونية وذلك نتيجة لعدم تحقيق الفرد لمتطلبات حياته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخضير (2018) حيث أشارت نتائجها إلى أن مستوى الشعور بالنقص كان مرتفعاً لدى العينة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، وهو: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية، مجال التخصص، الوظيفة؟"

تشير نتائج السؤال الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الدراسات العليا سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً يتمتعون بنفس الدرجة المنخفضة من النفاق الأخلاقي، لكونهم دخلوا عالم البحث العلمي وتخلقوا بأخلاقه.

كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "متزوج/متزوجة"، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن فئة "متزوج/متزوجة" أكثر عرضة للاختلاط بمن حولهم فربما يدفعهم هدفهم للظهور بصورة جيدة أمام المحيطين إلى أن يسلكوا سلوكاً لا أخلاقياً، وممارسة النفاق الأخلاقي بصورة أكثر من فئة "أعزب/عزباء".

وكذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى النفاق الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير مجال التخصص والوظيفة، وذلك يعود إلى أن جميع طلبة الدراسات العليا باختلاف مجال تخصصهم اكتسبوا مبادئ وأخلاقيات البحث العلمي البعيدة كل البعد عن النفاق الأخلاقي، حيث يصير طالب الدراسات العليا على الحفاظ على منظومته القيمية وأخلاقه.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، وهو: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مجال التخصص؟"

تشير نتائج السؤال الرابع إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "أنثى"، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السيئة التي تنظر للأنثى على أنها أقل من الذكر، مما يجعلها تشعر بالنقص. ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشار إليه العفراوي (2008) أن الاتجاهات التربوية الخاطئة في معاملة الأبناء لها تأثير كبير على التكوين النفسي ونشوء أغلب العقد النفسية كالتدليل الزائد والحرمان من الرعاية وإحساس الطفل أنه غير مرغوب فيه، كل هذه الاتجاهات المتضاربة تشكل منعطفات خطيرة في حياة الطفل وتفتح المجال للكثير من العقد النفسية بشتى أنواعها، بالإضافة إلى ذلك وجود الطفل في عائلات فقيرة تجعله في موقع المقارنة مع الآخرين فيشعر بالعجز والإحساس بالنقص، وأيضاً القيود الاجتماعية لها تأثير كبير على الإنسان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايد (2005)، ودراسة فارس (2016)، ودراسة الشمل ومحمود (2018) حيث أشارت نتائجهم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالنقص لصالح الإناث. في حين تختلف النتيجة مع دراسة الحجاج (2016) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالنقص لصالح الذكور.

كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومجال التخصص، حيث باختلاف الحالة الاجتماعية ومجال التخصص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تتساوى درجة الشعور بالنقص لديهم، وذلك لأن لديهم نفس الاحتياجات والمتطلبات التي يرغبون في إشباعها وتحقيقها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عايد (2005) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالنقص تعزى لمجال التخصص لصالح الكليات العلمية.

إضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الوظيفة، وبالنظر إلى الأوساط الحسابية نلاحظ أن الفروق لصالح "غير موظف"، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطالب غير الموظف لا يمتلك راتب خاص مما يجعله غير قادر على تلبية احتياجاته ورغباته، وبالتالي يزداد الشعور بالنقص لديه أكثر من الطالب الموظف.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: "هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟"

تشير نتائج السؤال الخامس إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى النفاق الأخلاقي ومستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، بمعنى أن زيادة مستوى النفاق الأخلاقي تزيد من مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك والعكس صحيح. ونلاحظ وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين النفاق الأخلاقي وبين كل من بعد ضعف الثقة بالنفس، بعد الخجل في المواقف الاجتماعية، وبعد ضعف القدرة على اتخاذ القرار. عند التمعن بهذه النتيجة نلاحظ أنها محتملة ومنطقية، حيث أن الشعور بالنقص يجعل الفرد يلجأ إلى أساليب الاهتمام بالشكليات والتصنع والمباهاة والتظاهر أمام الآخرين مما يدخله بحالة من النفاق الأخلاقي، حيث يدفعه هدفه للظهور بصورة جيدة أمام المحيطين إلى أن يسلك سلوكاً لا أخلاقياً.

كما تشير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين النفاق الأخلاقي وبعد الكفاح من أجل التفوق، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الذي يكافح من أجل التفوق واثق بقدراته ولديه مقومات الحلم والعزة التي تجعله يصر على الحفاظ على منظومته القيمية وأخلاقه ولا يلجأ إلى النفاق الأخلاقي.

التوصيات:

- وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:
- بناء برامج لزيادة التوعية لكافة أفراد المجتمع حول أخطار النفاق الأخلاقي على الأفراد والمجتمع.
- إجراء دراسات نفسية للتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى تشكل النفاق الأخلاقي.
- بناء برامج لزيادة التوعية لكافة أفراد المجتمع حول مخاطر الشعور بالنقص على الأفراد والمجتمع.
- إجراء دراسات نفسية للتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى تشكل الشعور بالنقص.
- تقديم الإرشاد النفسي لطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لخفض مستوى الشعور بالنقص.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بنفس المتغيرات على عينات مختلفة.
- دراسة العلاقة بين الشعور بالنقص وبعض المتغيرات الأخرى مثل تدني تقدير الذات وغيرها.

المراجع:

- أدler، الفريد. (2005). *معنى الحياة*. (ترجمة عادل نجيب شري) المجلس الأعلى للثقافة.
- الحجاج، لبنى. (2016). *علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية وبقطة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المستمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.
- الخزاعلة، زياد. (2017). *فاعلية برنامج الإرشادي قائم على المنهج الأدلري في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع لدى عينة من المعلمين في محافظة الزرقاء*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13(1)، 36-83.
- الخضير، هيفاء. (2018). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- خنجر، هاشم، وكرم الله، عيدان. (2019). *الغيرة وعلاقتها بعقدة الشعور بالنقص لدى طالبات الجامعة*. *مجلة الأدب*، 129(1)، 233 – 262.
- الدرودرة، علي. (2009). *النفاق في مجتمعنا المعاصر*. دار المحجبة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع.

- الربيع، أحمد. (1995). *النفاق والسلطة*. دار الفتح للنشر والتوزيع.
- شمل، شيما، ومحمود، عنان. (2018). الشعور بالنقص وعلاقته بالخجل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, (93)، 299 – 332.
- عايد، علي. (2005). *الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
- عبدالله، سارة وعلي، زهراء. (2018). *النفاق الأخلاقي وعلاقته بالاتساق المعرف*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية.
- العفراوي، أيمن. (2008). الشعور بالنقص في ضوء النظريات العلمية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*, 33(1)، 215-242.
- عودة، أحمد. (2010). *القياس والتقويم في العملية التربوية*. دار الأمل.
- فارس، أمجد. (2016). الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، *مجلة الأستاذ*, 18(2)، 365-388.
- اللدواوي، سعيد والناظر، ملك. (2015). درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة عمان لسلوك النفاق الأخلاقي بمستوى الثقة التنظيمية السائدة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.
- النجار، فايز والزعبي، ماجد. (2013). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النواجحة، زهير. (2019). أبعاد الشعور بالنقص وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية*, 20، 33-51.
- ياسين، الطاف والعكاشي، بشرى. (2006). الشعور بالنقص وعلافته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 3(11)، 21-1.
- Čekrljija, D., Đurić, D., & Mirković, B. (2017). Validation of Adlerian inferiority (COMPIN) and superiority (SUCOMP) complex shortened scales. *CIVITAS*, 7(2), 13-35. <https://doi.org/10.5937/civitas1701013c>
- Connell, R. (1995). *Masculinities and bullying*, Cambridge, UK: polity press.
- Dong, M, van Prooijen, J-W &van Lange, PAM. (2019). Self-enhancement in moral hypocrisy: Moral superiority and moral identity are about better appearances. *PLoS ONE*, 14(7). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0219382>
- Finney, Jennifer. (2006). Effects of Making Moral Decisions on Moral.
- Hale, W. A. (2012). *Moral Hypocrisy: Rethinking the Construct*, (Unpublished MA Thesis) the University of Texas at San Antonio.
- Lin, T. (2007). *Inferiority Complex Prevention in childhood and Relief from it in Adults*. www.Bsmi.org, 1-5.
- Marta, A., Damaris, D. & Syahniar, D. (2018). The feelings inferiority of student in Islamic junior high school. *Journal of Counseling and Educational Technology*, 1 (1), 18-21. <https://doi.org/10.32698/091>
- Polman, E. & Ruttan, R. L. (2012). Effects of Anger, Guilt, and Envy on Moral Hypocrisy. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 38(1), 129–139. <https://doi.org/10.1177/0146167211422365>
- Rustichini, A. & Villeval, M. (2012). Moral Hypocrisy: Power and Social Preferences. *Discussion Paper series*, 1-42.
- Watson, G. W. & Sheikh, F. (2007). Normative Self-Interest or Moral Hypocrisy? The Importance of Context, *Journal of Business Ethics*, 77(2) 259-269. <https://doi.org/10.1007/s10551-006-9348-2>
- Zangeneh, M. (2010). Maternal Health, Social Conservatism and Hypocrisy: Canadian Edition. *International Journal of Mental Health & Addiction*, Toronto, ON, Canada. *Int J Ment Health Addiction*, (8) 421–422. <https://doi.org/10.1007/s11469-010-9278-1>